Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهل يمكن أن تصدّق قريش بأن وراء هذه الحياة حياة أخرى، فيها الحساب وفيها الجزاء على ما قدم الإنسان فى الحياة الدنيا؟ وما عسى أن تكون هذه الحياة؟ وكيف يمكن أن تكون بعد الموت، وهم يرون الأجسام تَبْلَى وتأكلها القبور، فلا يبقى من آثارها إلا العظام النَّخِرة، والتراب الذى تَذروه الرياح، فيذهب بَدَدًا فى نواحى الأرض؟ فهل يمكن إقناعهم بأن تلك الحياة شىء ممكن، وأنها شىء على الله يسير، وأنها هى الحياة الحقة التى ينبغى أن يُعِدّوا لها أنفسهم، وأن الحياة الدنيا إذا قيست إليها، إنما هى لعب ولهو ومتاع قليل وعرَض زائل؛ وأن السعادة فيها ليست بما يتكاثر به الناس من مال وبنين، ولا بما يطاولون به من جاه وسلطان، ولكن بمقدار ما تنطوى نفوسهم من معانى الرحمة والعدل والإحسان والحب والإيثار؛ وأن هذه المعانى الكريمة هى التى خُلق من أجلها الإنسان، وهى التى تليق بشرف منزلته علو مكانته، وهى التى تميزه عن الحيوان الأعجم، وتؤهله لأن يكون خليفة الله فى الأرض، ينشر فيها مبادئ الحق والخير والسلام، ويقاوم روح الشر والإثم والعدوان؟..

كيف يمكن إقناعهم بهذه المبادئ السامية، وإعدادهم لإدراك هذه المعانى الكبيرة؟.. إنها لمُعضِلة صعبة ومشكلة معقدة، وإنها